توافق على وفد عربي موحد لجنيف شرط ان ينقسم الى عدة لجان ، ويكون الفلسطينيون جزءا من الوفد الاردني ٠ واستعمل البيان الاسرائيلي عبارة « عرب ارض اسرائيل الذين ليسوا اعضاء معروفين في منظمة التحرير الفلسطينية يمكن ان يشاركوا في هذا الوفد الموحد »٠ واضاف البيان « لا يشارك العرب الفلسطينيون في الدورة الافتتاحية كجسم مستقل ولكن كجزء من الوفد الاردني »٠

وقد صدر ردا على هذه المواقف الاميركية والاسرائيلية موقفان فلسطينيان الاول من رؤساء بلديات الضفة الغربية حيث اعلنوا رفضهم حضور مؤتمر جنيف ٠٠ الا اذا طلبت منهم منظمة التحرير القيام بالمهمة (حلمي حنون : طولكرم ـ بسام الشكعة : نابلس ـ فهد القواسمه : الخليل ـ كريم خلف : رام الله ـ عبد العزيز السويطي : اريحا) ٠ والثاني من الوفد الفلسطيني في الامم المتحدة الذي اعلن في بيان رسمي :

ـ نرفض المساومة على موضوع تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة وخارجها ٠

ـ محاولات تقسيم التمثيل مجرد مناورة هدفها عرقلة السلام ، وليس لاي طرف اي حق او انتداب لمناقشة موضوع التمثيل ٠

ـ قرار ٢٤٢ غير مناسب للتعامل مع حقوق الشعب الفلسطيني ٠

ـ ضرورة صدور قرار جديد عن مجلس الامن يؤكد حق تقرير المصير وحق العودة٠

ويمكن القول ان هذه المساومات كلها مثلت المرحلة الاولى من المفاوضات التي جرت على هامش دورة الجمعية العامة للامم المتحدة ٠

البيان السوفياتي الاميركي

المرحلة الثانية تمثلت بعامل دولي جديد ، من خلال مفاوضات جرت بين اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتي والرئيس الاميركي كارتر ، حيث صدر بعد المفاوضات بيان سوفياتي ـ اميركي (١ـ ١٠) يؤكد ضرورة عقد مؤتمر جنيف ، ويحدد اسسا جديدة لعقده ٠ وقد تضمن البيان اشارة الى ضرورة تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف والى ضرورة البحث في الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، كما تضمن في المقابل تحديدا لطبيعة السلام المطلوب بين العرب واسرائيل من خلال « انهاء حالة الحرب واقامة علاقات سلمية عادية رسمية على اسس الاعتراف المتبادل بمبادىء السيادة وسلامة الاراضي والاستقلال السياسي »

وقد استقبل هذا البيان بردود فعل متناقضة ومتباينة :

ـ اسرائيل اعلنت رفضها للبيان بعد اجتماع لمجلس الوزراء ، واعتبرت انه يسعى لفرض التسوية ، ولوحت باعلان حالة الطوارىء ٠ وقال دايان انه يحد من حركة اسرائيل ويعطي الاتحاد السوفياتي ثقلا جديدا ٠

ـ سوريا قالت ان في البيان بعض النقاط الايجابية الا ان هناك غموضا حول فقرة الانسحاب ، اذ استعمل البيان كلمة « اراض » ولم يستعمل كلمة « الاراضي » المحتلة ٠

ـ منظمة التحرير قالت على لسان فاروق القدومي في الامم المتحدة ان البيان مساهمة في جهود دولية ، وتأكيد للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، ويوفر قاعدة لصدور قرار جديد من مجلس الامن بدلا من القرار ٢٤٢ ٠